

الوضع التنافسي لمحصول العنب الطازج المصري بأهم أسواق العالمية

محمود محمود بدر*، السيد عبدالمطلب عبدالعال**، هند نبيل محمد يوسف**

* قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة بمشهر - جامعة بنها
** معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - وزارة الزراعة - الجيزة - مصر.

الملخص:

تعد قضية تنمية الصادرات الزراعية المصرية من أوليات القضايا التي توليها الدولة اهتماماً كبيراً في الوقت الراهن، وتمثل قيمة الصادرات من الحاصلات البستانية نحو ٣٠,٨% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية التي تقدر بنحو ٣١٥١,٨ مليون جنية مقدرة بالاسعار الحقيقية لعام ٢٠٠٥، يعتبر العنب احد المحاصيل الواعدة على الخريطة التصديرية للحاصلات الزراعية المصرية حيث يمثل انتاجه ما يعادل ١٧,١% من إجمالي إنتاج الفاكهة في مصر والمقدرة بنحو ٧٠٢٨,٣ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥).

وتبرز مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من التزايد الملحوظ في مساحة وانتاج العنب في السنوات الاخيرة وبخاصة الاصناف التصديرية منه إلا أن الصادرات المصرية من العنب الطازج تعاني من التدنّب وعدم الاستقرار بالإضافة الى ان نسبة صادراته تعتبر ضئيلة للغاية ولا تتلاءم مع حجم إنتاجه.

لذا تهدف الدراسة إلى التعرف على إمكانية تنمية الصادرات المصرية من العنب، الى جانب دراسة الأسواق التصديرية التقليدية والواعده ومتطلبات تلك الأسواق من حيث الأصناف والجودة والمواصفات والتوقيتات المناسبة، وكيف يمكن العمل على زيادة القدرة التنافسية للصادرات المصرية من العنب الطازج في الأسواق الخارجية.

ولتحقيق ذلك استخدم البحث أدوات التحليل الوصفي والتحليل الإحصائي لسبعين المتغيرات الاقتصادية كما استخدم بعض المؤشرات الاقتصادية حيث تم حساب النصيب السوقي للعنب المصري بأهم أسواق التصديرية، وحساب الميزة النسبية الظاهرة، ومعاملات عدم الاستقرار لكلا من كمية الانتاج وكمية الصادرات وسعر التصدير بالإضافة لدراسة مؤشر التنافسية السعرية ونموذج معدل اختراق السوق Market Penetration لأهم الدول المستوردة للعنب المصري الطازج.

المقدمة:

تعد قضية تنمية الصادرات الزراعية المصرية من أوليات القضايا التي توليها الدولة اهتماماً كبيراً في الوقت الراهن، وتمثل قيمة الصادرات من الحاصلات البستانية الطازجة (الخضر والفاكهة) نحو ٣٠,٨% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية التي تقدر بنحو ٥٣١٤ مليون جنية^١ أي ما يعادل ٣١٥١,٨ مقدرة بالاسعار الحقيقية لعام ٢٠٠٥، كما تمثل قيمة صادرات العنب ما يقرب من ٩,٢٢% من إجمالي قيمة صادرات الفاكهة مقدرة بالاسعار الحقيقية كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥). وتقوم سياسة التجارة الخارجية المصرية على زيادة نصيب الصادرات الزراعية (التي قد يكون لمصر فيها ميزه نسبيه وقدره تنافسيه في الاسواق العالميه) من إجمالي الصادرات المصرية على أن تتصف هذه الصادرات بالاستقرار في الكمية والجودة.

ويعتبر العنب احد أهم المحاصيل الواعدة على الخريطة التصديرية للحاصلات الزراعية المصرية حيث بلغ حجم الإنتاج الكلي من العنب كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) حوالي ١٢٠٣,٣ ألف طن^٢ أي ما يعادل ١٧,١% من إجمالي إنتاج الجمهورية من الفاكهة والمقدرة بنحو ٧٠٢٨,٣ ألف طن كمتوسط لنفس الفترة، وتمثل القيمة النقدية لإنتاج العنب ما يقرب من ١٣,٨% من إجمالي القيمة النقدية لإنتاج الفاكهة ونحو ٢,٦٦% من إجمالي القيمة النقدية للإنتاج النباتي على مستوى الجمهورية عام ٢٠٠٥.

١ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، المركز القومي للمعلومات، قاعدة بيانات التجارة الخارجية، بيانات غير منشورة.

٢ وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرة الدخل الزراعي ٢٠٠٥.

مشكلة البحث:

تتخصص مشكلة البحث في أنه على الرغم من التزايد الملحوظ في مساحة وانتاج العنب في السنوات الاخيرة إلا أن الصادرات المصرية منه تعاني من التذبذب وعدم الاستقرار بالإضافة الى ان نسبة صادرات محصول العنب تعتبر ضئيلة للغاية ولا تتلاءم مع حجم إنتاجه.

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على إمكانية تنمية الصادرات المصرية من العنب، الى جانب حساب الميزة التنافسية للعنب المصري في أهم أسواق التصديرية ومتطلبات تلك الأسواق من حيث الأصناف المطلوبة والجودة والنوعية والتوقيتات المناسبة، وكيف يمكن العمل على زيادة القدرة التنافسية للصادرات المصرية من العنب في الأسواق الخارجية.

الطريقة البحثية:

اعتمد البحث في تحليله الاقتصادي على اساليب التحليل الوصفي وطرق التحليل الإحصائية، بالإضافة إلى استخدام بعض المؤشرات الاقتصادية مثل حساب الميزة النسبية الظاهرة، ومعامل عدم الاستقرار، ومؤشر التنافسية السعرية، بالإضافة إلى نموذج معدل اختراق أهم الاسواق المستوردة للعنب المصري.

مصادر البيانات:

اعتمد البحث على البيانات المنشورة والغير منشورة والتي تصدرها الجهات المعنية مثل الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي، منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O)، وزارة التجارة الخارجية، اتحاد مصدري الحاصلات البستانية، الرقابة على الصادرات، بالإضافة للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال شبكة الانترنت.

الأهمية النسبية لقيمة صادرات الحاصلات البستانية:

بدراسة الأهمية النسبية لقيمة صادرات الحاصلات البستانية * خضر، فاكهة، نباتات طبية وعطرية وزهور قطف* بالنسبة لقيمة الصادرات الزراعية بصفة عامه، أشارت بيانات الجدول رقم (١) الى أن قيمة الصادرات الزراعية قد تزايدت من ١٨٧٩,٨ مليون جنيه بالأسعار الحقيقية^١ عام ٢٠٠١ إلى نحو ٣١٥١,٨ مليون جنيه عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة مقدارها ٦٧,٧%، وبمتوسط عام بلغ نحو ٣٠٤٩,٦ مليون جنيه بالأسعار الحقيقية كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥).

كما تشير بيانات الجدول رقم (١) الى تزايد قيمة صادرات الحاصلات البستانية من ٦١٠ مليون جنيه بالأسعار الحقيقية عام ٢٠٠١ إلى نحو ٩٨٦,٥ مليون جنيه عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة مقدارها ٦١,٧%، وبمتوسط عام بلغ حوالي ٨٠٢,٢ مليون جنيه كمتوسط لنفس الفترة، وقد بلغت الأهمية النسبية لقيمة صادرات الحاصلات البستانية بالنسبة لإجمالي قيمة الصادرات الزراعية نحو ٢٦,٣% كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥).

الأهمية النسبية للقيمة النقدية للحاصلات البستانية:

بدراسة الأهمية النسبية للقيمة النقدية للإنتاج من الحاصلات البستانية في كل من قيمة الإنتاج الزراعي، وقيمة الإنتاج النباتي وذلك خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) والتي توضحها بيانات الجدول رقم (١) يتبين أن القيمة النقدية للإنتاج الزراعي بالأسعار الحقيقية قد تزايدت من ٦٦,٦ مليار جنيه عام ٢٠٠١ إلى ما يقرب من ٧٥,٥ مليار جنيه عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة مقدارها ١٣,٤%، وأن للقيمة النقدية بالأسعار الحقيقية للإنتاج النباتي قد تزايدت من ٣٩,٨ مليار جنيه عام ٢٠٠١ إلى نحو ٤٢,٧ مليار جنيه عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة مقدارها ٧,٢%، وبدراسة الأهمية النسبية للقيمة النقدية لكل من الحاصلات البستانية بالنسبة للقيمة النقدية للإنتاج النباتي، يتضح أن القيمة النقدية للحاصلات البستانية قد تزايدت من ١٥,٣ مليار جنيه بالأسعار الحقيقية عام ٢٠٠١ أي ما يعادل ٣٨,٣% من قيمة الإنتاج النباتي إلى ما يقرب من ١٥,٤ مليار جنيه أي ما يعادل ٣٦% من قيمة الإنتاج النباتي في عام ٢٠٠٥.

١ تم الترجيح باستخدام الارقام القياسية لأسعار الجملة ٢٠٠٠/١٩٩٩ = ١٠٠ والصادرة عن الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء.

جدول رقم (١): الأهمية النسبية لقيمة صادرات الحاصلات البستانية بالنسبة للصادرات الزراعية وقيمة إنتاج الحاصلات البستانية بالنسبة لقيمة الإنتاج الزراعي والنباتي خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠٠٥) القيمة بالمليون جنيه (بالأسعار الحقيقية)

السنوات	قيمة الصادرات الزراعية	قيمة صادرات الحاصلات البستانية	%	قيمة الإنتاج الزراعي	قيمة الإنتاج النباتي	قيمة الحاصلات البستانية	% من الإنتاج الزراعي	% من الإنتاج النباتي
٢٠٠١	١٨٧٩,٨	٦١٠,٠	٣٢,٤	٦٦٥٥٣,٩	٣٩٨٤٣,٣	١٥٢٦٣,٦	٢٢,٩	٢٨,٣
٢٠٠٢	٢٥٣٨,١	٧٠٦,٠	٢٧,٨	٧٠٥١٠,٥	٤٠٥٩٩,٢	١٥٣١١,٣	٢١,٧	٢٧,٧
٢٠٠٣	٣٣٩٢,٨	٧١١,٢	٢١,٠	٧٠٨٥٠,٨	٤٠٦٢٦,٩	١٥٤٨٠,٦	٢١,٨	٢٨,١
٢٠٠٤	٤٢٨٥,٦	٩٩٧,١	٢٣,٣	٦٩٨٩٦,٩	٤٠٦٨٦,٩	١٤٣٤٤,٤	٢٠,٥	٢٥,٣
٢٠٠٥	٣١٥١,٨	٩٨٦,٥	٣١,٣	٧٥٤٨٩,٣	٦٥١,٨	١٥٣٥٥,٩	٢٠,٣	٢٦,٠
متوسط الفترة	٣٠٤٩,٦	٨٠٢,٢	٢٦,٣	٧٠٦٦٠,٣	٤٠٨٨١,٦	١٥١٥١,٢	٢١,٤	٢٧,١

المصدر:

- (١) الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء - قاعدة بيانات التجارة الخارجية - بيانات غير منشورة.
- (٢) وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرة الدخل الزراعي - اعداد متفرقة.

الأهمية النسبية لمحصول العنب من اجمالى محاصيل الفاكهة:

يعتبر العنب من محاصيل الفاكهة التي تجود زراعتها فى الأراضى الجديدة والمستصلحة ويأتى محصول العنب فى المرتبة الثانية بين محاصيل الفاكهة بعد محصول البرتقال من حيث المساحة والإنتاج، وتشير بيانات الجدول رقم (٢) الى ان مساحة العنب المثمرة كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) قد قدرت بنحو ١٣٦,٨ ألف فدان تمثل ما يقرب من ١٤,٤٢% من اجمالى المساحة المثمرة للفاكهة على مستوى الجمهورية والبالغة نحو ٩٤٨,٣ ألف فدان، كما يقدر متوسط حجم الإنتاج الكلى من العنب لنفس الفترة بنحو ١٢٠٣,٣ ألف طن أى ما يعادل ١٧,١% من اجمالى إنتاج الجمهورية من الفاكهة والمقدرة بحوالى ٧٠٢٨,٣ ألف طن كمتوسط لنفس الفترة، كما تمثل متوسط القيمة النقدية لصادرات العنب نحو ٢٤,٧١ مليون جنيه مقدرة بالاسعار الحقيقية تمثل ما يقرب من ٩,٢٢% من اجمالى قيمة صادرات الفاكهة والبالغة نحو ٢٦٨ مليون جنيه كمتوسط لنفس الفترة.

الأهمية الاقتصادية للصادرات المصرية من العنب:

يعتبر العنب من الحاصلات التصديرية التي يزداد الطلب العالمى عليها، خاصة وأن الإنتاج المصرى منه يتواجد فى الأسواق العالمية فى الأوقات التي لا يتواجد فيها الإنتاج الأوروبى، ومن ثم فإنه يجب الاهتمام بتصدير العنب سواء من الناحية الإنتاجية أو من الناحية التسويقية للاستفادة من هذه الميزة النسبية.

أهم أصناف العنب التصديرية:

من أهم أصناف العنب المنزرعة فى مصر بفرض التصدير ١ إيرلى سوبيريور، السوبيريور، بيرليت، ديليت، الفيلام سيدليس والغريبى وهى من الأصناف عديمة البذور المبكرة جداً وتتضح فى أوائل يونيو وتصدر إلى أسواق الاتحاد الأوروبى حتى منتصف يوليو، وهناك أصناف أخرى يتم زراعتها فى مساحات محددة من أهمها فانترى سيدلس، الفيستا، مليسيا، كينج روى، إيرلى مسكات، كريسما روز وكاردينال.

جدول رقم (٢): الأهمية النسبية لمساحة وإنتاج وقيمة الصادرات لأهم محاصيل الفاكهة كمتوسط للفترة (٢٠٠١ - ٢٠٠٥)

محاصيل الفاكهة	المساحة بالآلاف فدان		الإنتاج بالآلاف طن		قيمة الصادرات بالمليون جنيه (بأسعار الحقيقية) ^١	
	متوسط الفترة	%	متوسط الفترة	%	متوسط الفترة	%
جملة البرتقال	١٩٩,٠	٢٠,٩٨	١٨١٢,٦	٢٥,٨	١٩٣	٧٢,٠٢
العنب	١٣٦,٨	١٤,٤٢	١٢٠٣,٣	١٧,١	٢٤,٧	٩,٢٢
المانجو	٧٧,٧	٨,١٩	٣٤٤,٨	٤,٩	١,٤	٠,٥٣
جوافه	٢٦,٨	٢,٨٣	٢٤٦,٣	٣,٥	٣,٢	١,٢
فاكهة أخرى	٥٠٨,١	٥٣,٥٨	٣٤٢١,٢	٤٨,٧	٤٥,٧	١٧,٠٣
اجمالي الفاكهة	٩٤٨,٣	١٠٠	٧٠٢٨,٣	١٠٠	٢٦٨	١٠٠

المصدر:

وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - قاعدة بيانات التجارة الخارجية - بيانات غير منشورة.

المواصفات المطلوبة لعنب التصدير الطازج^٢:

- ١- يجب أن تكون عنقايد وحببات العنب كاملة وسليمة ونظيفة تامة التكوين منتظمة الشكل متصلة اتصالاً قوياً بالعناقيد وموزعة بانتظام.
- ٢- كما يجب ان تكون خالية من الحبات التالفة والمجروحة والنكهة الغريبة والإصابات المرضية وأثار المبيدات الكيماوية، وخالية من آثار الإصابة بلفحة الشمس والا تكون الأعناق الرئيسية والفرعية ذابلة أولونها بني.
- ٣- يجب أن يكون ٧٥% من الحبات ملونة باللون المميز للسنف وأن تكون محتويات كل رسالة متجانمة في صفاتها الشكلية.
- ٤- يتم التصدير في عبوات متماثلة ومطابقة للمواصفات التي تقرها الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات.
- ٥- توضع على كل عبوة البيانات الآتية: كلمة 'عنب' مع ذكر الصنف، الرتبة، الوزن القائم والصافي، الرقم المسلسل للرسالة، إنتاج مصر، اسم المصدر، العلامة التجارية (إن وجدت)، ويتم كتابة هذه البيانات باللغة العربية أو بلغة أجنبية.

تطور صادرات العنب المصري:

تشير بيانات الجدول رقم (٣) الى تطور حجم إنتاج أصناف عنب التصدير وهي (السويبريور، بيرليت، ديليت، غريبي، كينج روبي، فيلام سيدلس باعتبارها الأصناف التي يتم تصديرها) من ٤١٢,٥ ألف طن عام ١٩٩٢ الى ٩٩٥,١ ألف طن عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة مقدارها ١٤١,٢ % عما كانت عليه عام ١٩٩٢.

وبالنسبة لكمية الصادرات المصرية من العنب الطازج فقد عانت من تذبذب كبير في الكميات المصدرة من سنة لأخرى خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٥) حيث تراوحت ما بين حد أدنى بلغ نحو ٧٧٩,٥ ألف طن عام ١٩٩٨ تمثل نحو ٠,١٢ % من إنتاج أصناف عنب التصدير لهذا العام، وحد أعلى بلغ نحو ٢٤٦٠,٢ ألف طن عام ٢٠٠٥ بما يعادل ٢,٤٧ % من إنتاج أصناف عنب التصدير لهذا العام وبمتوسط عام بلغ نحو ٤٩٥٦ ألف طن وبما لا يتعدى ٠,٧ % من حجم إنتاج أصناف العنب التي يتم تصديرها خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٥)، الا انه لوحظ وجود تحسن نسبي في كمية الصادرات من العنب الطازج خلال السنوات الخمس الأخيرة حيث زادت كمية الصادرات من ١٣٥٦ ألف طن عام ١٩٩٢ الى ٢٤٦٠,٢ ألف طن عام ٢٠٠٥.

١ تم الترجيح باستخدام الارقام القياسية لأسعار الجملة ١٩٩٩/٢٠٠٠ = ١٠٠ والصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٢ وزارة التجارة، قرار وزاري رقم ٦٢٦ لسنة ١٩٧٨ بالرقابة على تصدير العنب.

بنسبة زيادة قدرت بنحو ١٧١٤,٣% إلا ان نسبة ما يمثل حجم تلك الصادرات من حجم انتاج اصناف عنب التصدير خلال تلك الفترة يعتبر ضئيل للغاية، كما تشير بيانات نفس الجدول ايضا إلى تذبذب قيمة صادرات العنب الطازج والمقدرة بالاسعار الحقيقية خلال نفس الفترة حيث تراوحت بين حد أدنى قدر بنحو ١٥٣٨,٦ ألف جنيه عام ١٩٩٩ وحد أعلى بلغ حوالي ٥٧٨٠٧,٣ ألف جنيه عام ٢٠٠٥، بمتوسط عام قدر بنحو ١٠٧٤٠ ألف جنيه خلال تلك الفترة، إلا ان نسبة زيادة قيمة الصادرات المصرية من العنب عام ٢٠٠٥ قد قدرت بنحو ٩٨٩,٥% عما كانت عليه عام ١٩٩٢.

جدول رقم (٣): انتاج وكمية وقيمة صادرات العنب الطازج المصري مقدره بالاسعار الحقيقية ونسبة الصادرات إلى الإنتاج خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٥)

السنة	الطن (١) (إنتاج)	الرقم القياسي للإنتاج	الطن (٢) الصادرات	الرقم القياسي للكمية الصادرات	جنيه/طن /صدر	سعر الطن /صدر	الرقم القياسي لسعر الطن /صدر	القيمة الصادرات الحقيقية بالاسعار الصادرات	القيمة الصادرات	النسبة المئوية الصادرات من الإنتاج القياسي	الصادرات من الإنتاج القياسي %
١٩٩٢	٤١٢٥٢٩	١٠٠,٠	١٣٥٦,٠	١٠٠,٠	٣٩١٢,٩	١٠٠,٠	٥٣٠٥,٩	٥٣٠٥,٩	١٠٠,٠	٠,٣٣	
١٩٩٣	٤٦٦٦١٩	١١١,٩	١٩٩٧,٥	١٤٧,٣	٢٦٧٩,٣	٦٨,٥	٥٣٥١,٩	٦٨,٥	١٠٠,٩	٠,٤٣	
١٩٩٤	٥٣٣٠١٦	١٢٩,٢	١٢٧١,٧	٩٣,٨	١٩٣٢,١	٤٩,٤	٢٤٥٧,١	٤٩,٤	٤٦,٣	٠,٢٤	
١٩٩٥	٦٦١٩٠٥	١٦٠,٥	١١٤٢,١	٨٤,٢	١٥٤٨,٥	٣٩,٦	١٧٦٨,٥	٣٩,٦	٢٣,٣	٠,١٧	
١٩٩٦	٧١٣٥١٤	١٧٣,٠	١٣٠٤,٢	٩٦,٢	٢٤٤٨,٨	٦٢,٦	٣١٩٣,٧	٦٢,٦	٦٠,٢	٠,١٨	
١٩٩٧	٥٧٦٣١٢	١٣٩,٧	٨٢٩,٩	٦١,٢	٢١٠٥,٠	٥٣,٨	١٧٤٦,٩	٥٣,٨	٣٢,٩	٠,١٤	
١٩٩٨	٦٧٤٦٩٤	١٦٣,٦	٧٧٩,٥	٥٧,٥	٢٢٤٧,٧	٥٧,٤	١٧٥٢,١	٥٧,٤	٣٣,٠	٠,١٢	
١٩٩٩	٦٨٢٧٥١	١٦٥,٥	٨٩١,٠	٦٥,٧	١٧٢٦,٨	٤٤,١	١٥٣٨,٦	٤٤,١	٢٩,٠	٠,١٣	
٢٠٠٠	٧٤٣٦٨٦	١٨٠,٣	٢٨٦٥,٥	٢١١,٣	١٢٩٩,٢	٣٣,٢	٣٧٢٢,٩	٣٣,٢	٧٠,٢	٠,٢٩	
٢٠٠١	٧٤٢٥٧٧	١٨٠,٠	٤٥٥٢,٣	٣٣٥,٧	١٠٠٧,٧	٢٥,٨	٤٥٨٧,٤	٢٥,٨	٨٦,٥	٠,٦١	
٢٠٠٢	٧٠٣٦٦٨	١٧٠,٦	٥٩٩٢,٧	٤٤١,٩	١١٤٦,٧	٢٩,٣	٦٨٧١,٨	٢٩,٣	١٢٩,٥	٠,٨٥	
٢٠٠٣	٨٤٧٦٨٩	٢٠٥,٥	٧٤١٦,٣	٥٤٦,٩	١٧٢٦,٧	٤٤,١	١٢٨٠٥,٧	٤٤,١	٢٤١,٣	٠,٨٧	
٢٠٠٤	٩١١٣٩٠	٢٢٠,٩	١٤٣٩٠,٠	١٠٦١,٢	٢٨٨٠,٨	٧٣,٦	٤١٤٥٤,٧	٧٣,٦	٧٨١,٣	١,٥٨	
٢٠٠٥	٩٩٥١٠٠	٢٤١,٢	٢٤٦٠٢,٠	١٨١٤,٣	٢٣٤٩,٧	٦٠,١	٥٧٨٠٧,٣	٦٠,١	١٠٨٩,٥	٢,٤٧	
متوسط الفترة	٦٩٠٠٣٢	١٦٧,٣	٤٩٥٦	٣٦٥,٥	٢٠٧٢	٥٣,٠	١٠٧٤٠	٥٣,٠	٢٠٢,٤	٠,٧٢	

* إنتاج اصناف عنب بناتى، غريبى، كنج روى، فيلام سيدلس باعتبارها الأصناف التى يتم تصديرها.
المصدر:

- (١): وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى - قطاع الشؤون الاقتصادية- الادارة العامة للبساتين-بيانات غير منشورة.
(٢)، (٣): الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء- قاعدة بيانات التجارة الخارجية- بيانات غير منشورة.

جدول رقم (٤): معادلات الاتجاه الزمنى العام لتطور كمية وقيمة صادرات العنب المصري الطازج خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٥)

البياني	معادلة الاتجاه العام	ر	ر ^٢	قيمة
كمية صادرات العنب الطازج بالطن	١٢٠٩,٣ + ١١١٣,٢٥ - ر	٠,٧٤	٠,٥٥	٣,٨٦
قيمة صادرات العنب الطازج بالالف جنيه	٢٦٨٣,٩ + ٩٣٨٩,٢ - ر	٠,٦٦	٠,٤٣	٣,٠٣

حيث: ر..... القيمة التقديرية للمتغير التابع.

ر.....متغير عنصر الزمن...حيث هـ ١، ٢، ٣، ١٤.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (٣).

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية الصادرات المصرية من العنب الطازج خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٥) والموضحة بالجدول رقم (٤) إلى أن هناك اتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً قدر بنحو ١٢٠٩,٣ طن سنوياً أي ما يعادل ٢٤,٤% من متوسط كمية الصادرات المصرية من العنب خلال نفس الفترة والبالغ نحو ٤٩٥٦ طن، ويشير معامل التحديد إلى أن ما يقرب من ٥٥% من التغيرات في كمية الصادرات المصرية من العنب الطازج إنما ترجع إلى العوامل الاقتصادية والفنية التي سادت خلال تلك الفترة ويعكسها عنصر الزمن.

كما تشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة صادرات العنب الطازج بالأسعار الحقيقية خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٥) والموضحة بالجدول رقم (٤) إلى تزايد تلك القيمة بمعدل سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٢٦٨٣,٩ ألف جنيه سنوياً، أي ما يعادل ٢٥% من متوسط قيمة الصادرات المصرية من العنب خلال تلك الفترة والبالغ نحو ١٠٧٤٠ ألف جنيه.

التوزيع الجغرافي لصادرات مصر من العنب الطازج:

تتعدد وتباين الأسواق العالمية التي يتم تصدير العنب إليها وكذلك تختلف الكميات المصدرة من فترة إلى أخرى، وبدراسة التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من العنب الطازج كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) والموضح نتائجها بالجدول رقم (٥) يتبين أن متوسط الكمية المصدرة من العنب خلال تلك الفترة بلغت نحو ١١٣٩٠,٨ طن، بما قيمته ٣٨,٩ مليون جنيه، وتأتي المملكة المتحدة في مقدمة الدول المستوردة للعنب المصري حيث بلغ متوسط كمية وارداتها نحو ٥١٦٨,٤ طن أي ما يعادل ٤٥,٤% من متوسط إجمالي صادرات مصر من العنب الطازج خلال تلك الفترة تليها هولندا، إيطاليا، بلجيكا، ألمانيا والامارات حيث تمثل واردات كل منها ما يعادل نحو ٢٣,٥%، ٥,٩%، ٤,٣%، ٢,٩%، ٢,٦% من متوسط كمية الصادرات المصرية من العنب الطازج خلال تلك الفترة على الترتيب.

جدول رقم (٥): للتوزيع الجغرافي لصادرات العنب المصري الطازج كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)

الدولة	الكمية (بالطن)	الأهمية النسبية %	القيمة (بالالف جنيه)	الأهمية النسبية %
المملكة المتحدة	٥١٦٨,٤	٤٥,٣٧	١٧٨٠٥,٥	٤٥,٧٣
هولندا	٢٦٧٦,٥	٢٣,٥٠	٩٦٢٣,٠	٢٤,٧٢
إيطاليا	٦٦٨,٢	٥,٨٧	٢٢٠٧,٢	٥,٦٧
بلجيكا	٤٩٠,٣	٤,٣٠	١٧١٤,٤	٤,٤٠
ألمانيا	٣٢٩,١	٢,٨٩	١٥٥٥,٢	٣,٩٩
الإمارات	٢٩١,٢	٢,٥٦	٥٣٨,٣	١,٣٨
الكويت	٢٦٥,٢	٢,٣٣	٤٦٠,٥	١,١٨
السعودية	٢٥٧,٥	٢,٢٦	٤٩٦,٩	١,٢٨
السودان	١٨١,٠	١,٥٩	٤٣٥,٣	١,١٢
النرويج	١٥٠,٦	١,٣٢	٦٤١,٩	١,٦٥
روسيا الاتحادية	١١٣,٤	١,٠٠	٤٦٣,٢	١,١٩
إيرلندا	٨٥,٠	٠,٧٥	٢٦٤,٣	٠,٦٨
فرنسا	٦٤,٨	٠,٥٧	٣٥٣,٦	٠,٩١
أمريكا	٦٥,٥	٠,٥٧	١٤٠,٤	٠,٣٦
جنوب أفريقيا	٦٤,٠	٠,٥٦	٢٢١,٠	٠,٥٧
دول أخرى	٥٢٠,١	٤,٥٦	٢٠١١,٥	٥,١٧
إجمالي الصادرات	١١٣٩٠,٨	١٠٠,٠٠	٣٨٩٣٢,٢	١٠٠,٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء - قاعدة بيانات التجارة الخارجية - بيانات غير منشورة.

أما بالنسبة لترتيب الدول السابقة من حيث قيمة صادرات العنب المصري فإنه يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) أنها قد أخذت نفس الترتيب من حيث الكميات وذلك بأهمية نسبية مقدارها ٤٥,٧%، ٢٤,٧%، ٥,٧%، ٤,٤%، ٤,٠%، ١,٤% على الترتيب خلال تلك الفترة.

وفي ضوء ما سبق يتضح ان أهم الأسواق العالمية للصادرات المصرية من العنب تكاد تنحصر في أسواق دول الاتحاد الأوروبي حيث تستورد نحو ٨٣,٣% من إجمالي الصادرات المصرية من العنب، تليها أسواق الدول العربية بأهمية نسبية مقدارها نحو ٩,٧%، وباقي الدول نحو ٧,٠% من صادرات العنب المصري وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) الأمر الذي يستلزم التوسع في فتح اسواق جديدة لصادرات العنب في مناطق اخرى من العالم (كالاسواق الأفريقية، الأمريكية، الآسيوية).

موسمية الصادرات المصرية من العنب الطازج للسوق العالمي:

تشير بيانات الجدول رقم (٦) أن أفضل الفترات التصديرية للعنب من حيث الكمية هي الفترة من يونيو- يوليو حيث بلغت كمية الصادرات حوالي ١٣١٠٥ طن تمثل حوالي ٨٤,٧% من متوسط صادرات مصر خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٥) والذي بلغ نحو ١٥٤٦٩,٦ طن، ويمكن عن طريق التوسع في زراعة الأصناف المبكرة النضج زيادة الكميات المصدرة من العنب وخاصة لاسواق الاتحاد الأوربي خلال شهري مايو ويونيو وذلك للاستفادة من الميزة النسبية وكسب الاسواق في فترات يقل فيها تواجد الانتاج من محصول العنب في معظم دول العالم المنتجة للعنب. وعادة يبدأ التصدير في شهر مايو بكميات منخفضة تتزايد تدريجيا حتى تصل ذروتها خلال شهري يونيو ويوليه، وقد بلغت كمية الصادرات خلال الفترة من يونيو إلى نوفمبر نحو ١٥٢٥٤ طن تمثل نحو ٩٨,٦% من متوسط الكميات المصدرة خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٥).

١. موسمية الصادرات المصرية من العنب الطازج لدول الاتحاد الأوروبي:

تتمتع الصادرات المصرية من العنب الطازج بميزة التصدير دون حد أقصى وبإعفاء كامل من الرسوم الجمركية خلال الفترة ٢/١-٧/١٤ إلى دول الاتحاد الأوروبي وذلك حيث يوصى اتفاق المشاركة المصري الأوروبي الذي دخل حيز التنفيذ عام ٢٠٠٤ بعدم تحديد حد أقصى لكمية العنب المصرية المصدرة للاتحاد الأوروبي والمعفاة من التعريفات الجمركية وذلك خلال الفترة من ٢/١-٧/١٤ وهي الفترة التي لا يوجد بها انتاج في أوروبا بسبب موسم الشتاء كما ان الاستيراد من باقي دول العالم غير متاح حيث يكون الانتاج من العنب خلال تلك الفترة محدود، ويعتبر الاتحاد الأوروبي المستورد الرئيسي للعنب المصري حيث يستحوذ على ما يقرب من ٨٣,٣% من إجمالي الصادرات المصرية من العنب كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)، وتمكس بيانات الجدول رقم (٧) سلوك الصادرات الشهرية المصرية من العنب الطازج إلى دول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة من (٢٠٠٣-٢٠٠٥) حيث بلغ متوسط الكمية المصدرة لدول الاتحاد الأوروبي خلال تلك الفترة ما يقرب من ١٣١٦٩,٧ طن تمثل نحو ٨٥,١% من إجمالي كمية الصادرات المصرية من العنب الطازج كمتوسط لتلك الفترة، وتتركز تلك الصادرات خلال أشهر يونيو، يوليو وأغسطس بأهمية نسبية تقدر بنحو ٢٨,٥%، ٦١,٣%، ٦,٠% على الترتيب وذلك من إجمالي صادرات العنب المصري لدول الاتحاد الأوروبي كمتوسط للفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٥)، كما تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى أنه على الرغم من طول فترة الإعفاءات من الرسوم الجمركية (من ٢/١-٧/١٤) لصادرات العنب المصري لدول الاتحاد الأوروبي فإن التصدير لا يبدأ إلا في آخر شهرين فقط من تلك الفترة ومعظم الكميات المصدرة تكون في فترة لامتتع الصادرات المصرية من العنب بتلك الإعفاءات، الأمر الذي يتطلب التوسع في إنتاج أصناف مبكرة النضج حتى يمكن الاستفادة من المزايا والإعفاءات الجمركية الممنوحة بشكل أكبر والدخول المبكر لتلك الاسواق يمنح مصر ميزة كبيرة لكسب السوق والحصول على سعر افضل خاصة مع توافر المتطلبات الخاصة بالجودة والأصناف والتي تتلائم مع أذواق واشتراطات الاتحاد الأوروبي الخاصة بالصحة والجودة، مع محاولة زيادة فترة الإعفاء للصادرات المصرية الى اخر اغسطس حيث ان موسم الانتاج التصديري للعنب المصري يبدأ من اواخر مايوحتى اخر اغسطس وذلك خلال الجولة القادمة للمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

- ١ سعد زكي نصار (دكتور)، الملف الزراعي في إتفاق المشاركة المصرية الأوروبية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، ٢٠٠٥.
- ٢ يوصى اتفاق المشاركة المصري الأوروبي الذي دخل حيز التنفيذ عام ٢٠٠٤ بعدم تحديد حد أقصى لكمية العنب المصرية المصدرة للاتحاد الأوروبي والمعفاة من التعريفات الجمركية وذلك خلال الفترة من ٧/١٤-٢/١.

جدول رقم (٦): تطور الصادرات الشهرية من العنب المصري الطازج خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٥) الكمية: طن

شهور السنة	٢٠٠٣		٢٠٠٤		٢٠٠٥		متوسط الفترة	
	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%
يناير	---	---	---	---	---	---	٤,٥	---
فبراير	---	---	---	---	---	---	---	---
مارس	---	---	---	---	---	---	---	---
أبريل	---	---	---	---	---	---	---	---
مايو	---	---	---	---	٨٠,١	٠,٣	٢٦,٧	٠,٢
يونيه	١٦٥٨,٨	٢٢,٤	٦٠٠٣,٥	٤١,٧	٤٦٠٤,٨	١٨,٧	٤٠٨٩,٠	٢٦,٤
يوليه	٤٤٨٨	٦٠,٥	٥٤٩٥,٨	٣٨,٢	١٧٠٦٢,٨	٦٩,٤	٩٠١٥,٥	٥٨,٣
أغسطس	٧٠٩,٦	٩,٦	١٨١٣	١٢,٦	٨٥٣,٧	٣,٥	١١٢٥,٤	٧,٣
سبتمبر	٢٠٧,٨	٢,٨	٥٧٨,٥	٤,٠	٦٢٢,٦	٢,٥	٤٦٩,٦	٣,٠
أكتوبر	٥,٥	٠,١	٢٩٠,٦	٢,٠	٨٢٦,٩	٣,٤	٣٧٤,٣	٢,٤
نوفمبر	٨٠,٣	١,١	١٧٣,١	١,٢	٢٨٧,٢	١,٢	١٨٠,٢	١,٢
ديسمبر	٢٦٦,٣	٣,٦	٢٢,٥	٠,٢	٢٦٤,٠	١,١	١٨٤,٣	١,٢
الإجمالي	٧٤١٦,٣	١٠٠	١٤٣٩٠,٥	١٠٠	٢٤٦٠٢,١	١٠٠	١٥٤٦٩,٦٣	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من: لجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء - قاعدة بيانات التجارة الخارجية - بيانات غير منشورة.

جدول رقم (٧): تطور الصادرات المصرية الشهرية من العنب الطازج لدول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٥). الكمية: طن

شهور السنة	٢٠٠٣		٢٠٠٤		٢٠٠٥		متوسط الفترة	
	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%
يناير	---	---	---	---	---	---	---	---
فبراير	---	---	---	---	---	---	---	---
مارس	---	---	---	---	---	---	---	---
أبريل	---	---	---	---	---	---	---	---
مايو	---	---	---	---	٨٠,١	٠,٤	٢٦,٧	٠,٢
يونيه	١٣٧٤,٦	٢٤,٢	٥٤٥٠,٦	٤٥,٨	٤٤٢٣,١	٢٠,٢	٣٧٤٩,٤	٢٨,٥
يوليه	٣٩١٠,٤	٦٨,٩	٤٦٦٦,٤	٣٩,٣	١٥٦٣٩,٥	٧١,٣	٨٠٧٢,١	٦١,٣
أغسطس	٢٨١,٣	٥,٠	١٣٥٥,٥	١١,٤	٧٣٣,٨	٣,٣	٧٩٠,٢	٦,٠
سبتمبر	١٩,٢	٠,٣	١١٦,٦	١,٠	٣٣١,٩	١,٥	١٥٥,٩	١,٢
أكتوبر	---	---	٢٠٤,٣	١,٧	٥٤٧,٥	٢,٥	٢٥٠,٦	١,٩
نوفمبر	٣,٥	٠,١	٩٠,١	٠,٨	٦٢,٢	٠,٣	٥١,٩	٠,٤
ديسمبر	٨٨,٨	١,٦	---	---	١٢٥,١	٠,٦	٧١,٣	٠,٥
الإجمالي	٥٦٧٧,٨	١٠٠	١١٨٨٨,١	١٠٠	٢١٩٤٣,٢	١٠٠	١٣١٦٩,٧	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من: الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء - قاعدة بيانات التجارة الخارجية - بيانات غير منشورة.

مؤشرات الأداء التصديري للعنب:

أولاً: الميزة النسبية الظاهرة (RCA)¹ Revealed Comparative Advantage: يشير معامل الميزة النسبية الظاهرة إلى الفرص المحتملة لتوسع التجارة ويعطى صورة تقريبية للصادرات المستقبلية للدولة، وعند زيادة قيمة هذا المعامل عن الواحد الصحيح فإن ذلك يدل على أن الدولة تتمتع بميزة نسبية ظاهرة لتلك السلعة، أما إذا قل عن الواحد الصحيح فتشير إلى العكس.

ويمكن حساب الميزة النسبية الظاهرة للسلعة كما يلي:

$$RCA = \frac{X_{jw}}{X_{aw}} \div \frac{X_{je}}{X_{ae}}$$

حيث أن:

RCA : الميزة النسبية الظاهرة Revealed Comparative Advantage

Xje : قيمة صادرات الدولة e من السلعة j

Xae : إجمالي قيمة صادرات الدولة e من الحاصلات الزراعية a الى العالم

Xiw : إجمالي قيمة صادرات العالم w من السلعة j

Xaw : إجمالي قيمة صادرات العالم w من الحاصلات الزراعية a

الميزة النسبية الظاهرة للعنب الطازج:

تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى انخفاض قيمة معامل الميزة النسبية الظاهرة للعنب المصري الطازج عن الواحد الصحيح في السنوات الأولى من الدراسة عدا العامين الأخيرين ٢٠٠٤، ٢٠٠٥ ويتضح من الجدول أن معامل الميزة النسبية الظاهرة قد زاد من ٠,١٤ عام ١٩٩٩ الى ٣,٩ عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة قدرت بنحو ٢٦٨٥,٧% الأمر الذي يوضح أن الميزة النسبية الظاهرة لصادرات العنب المصري مقارنة بالصادرات العالمية من العنب أخذت في التحسن التدريجي خلال العامين الأخيرين نتيجة الاهتمام بالاصناف والمواصفات التصديرية بالإضافة الى زيادة فترة التصدير لدول الاتحاد الاوروبى حتى منتصف اغسطس.

جدول رقم (٨): مؤشر الميزة النسبية الظاهرة وتطور معاملات عدم الاستقرار للعنب الطازج المصري خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٥)

السنوات	الميزة النسبية الظاهرة للعنب	معاملات عدم الاستقرار للعنب المصري		
		معامل عدم الاستقرار لكمية التصدير	معامل عدم الاستقرار لكمية الانتاج	معامل عدم الاستقرار لكمية الصادرات
١٩٩٩	٠,١٤	٥٤,٥	٤,٠	١٥١,٧
٢٠٠٠	٠,٦	١,٨	٥,٤	٦٤,٦
٢٠٠١	٠,٣٥	٣٤,١	١,٦	١٢,٦
٢٠٠٢	٠,٣٩	٣٣,٩	١٢,٥	٣٠,٩
٢٠٠٣	٠,٥٢	١١,٠	٠,٦	٣٨,٩
٢٠٠٤	١,٦٠	٣٤,٣	١,٠	٧,٨
٢٠٠٥	٣,٩٠	٠,٠٢	٤,٦	٢٩,٠
المتوسط	١,٠٧	٢٤,٢	٤,٢	٤٧,٩

المصدر: جمعت وحسبت من:

(١): قاعدة بيانات FAOSTAT .www.fao.org

(٢): الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية - بيانات غير منشورة.

1 Laursen Keld, (1998): " Revealed Comparative Advantage and the Alternatives as Measures of International Specialization ", Department of Industrial Economics and Strategy, Copenhagen Business School , Denmark , Internet.

ثانياً: الاستقرار الاقتصادي للصادرات المصرية من العنب:

إن المستوى المرغوب من الصادرات الزراعية لا يتطلب فقط تحقيق عائد مناسب في فترة زمنية معينة ولكن أيضاً لابد من استقرار هذا العائد والاستقرار الاقتصادي لكمية الصادرات من العنب يتطلب استقراراً في كل من الانتاج وأسعار التصدير.

معامل عدم الاستقرار^١: " Unstability Ratio "

هو عبارة عن المتوسط الهندسي للنسب المئوية لانحرافات القيم المقدره عن القيم الأصلية، وكلما اقتربت قيمة هذا المعامل من الصفر يعني هذا وجود استقرار في كمية أوقية الصادرات، وكلما زادت قيمة هذا المعامل عن الصفر دل ذلك على عدم وجود استقرار في كمية أوقية الصادرات.

ويتم حساب معامل عدم الاستقرار كما يلي: Unstability Ratio

$$\text{معامل عدم الاستقرار} = \frac{\sqrt{\frac{\sum (ص - ص^{\wedge})^2}{ن}}}{ص^{\wedge}} \times 100$$

حيث أن: ص تمثل الصادرات الفعلية للسلعة ، ص[^] تمثل الصادرات التقديرية للسلعة

معاملات عدم الاستقرار للعنب الطازج:

تشير بيانات الجدول رقم (٨) الى تطور معاملات عدم الاستقرار لكل من كمية الانتاج وكمية الصادرات وسعر تصدير العنب المصري خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٥) وقد تبين ان كمية الانتاج اكثر استقراراً من سعر التصدير وكمية الصادرات من محصول العنب المصري حيث بلغ متوسط معامل عدم الاستقرار لكمية الانتاج لتلك الفترة ٤,٢ بينما بلغ ٢٤,٢، ٧,٩ لكل من سعر التصدير وكمية الصادرات من العنب المصري على الترتيب. الامر الذي يشير الى انه على الرغم من ضعف مكانة العنب المصري في الاسواق التصديرية الرئيسية لة الا ان السياسات التي تتبع في الونة الاخيرة لتحسين مكانة المحصول التصديرية قد توتى ثمارها وهوما يتضح من استقرار كمية الانتاج من اصناف التصدير الامر الذي يتيح استقراراً في كمية الصادرات في المستقبل مع العمل على زيادة جودة الانتاج الموجه للتصدير والاهتمام بالموصفات والمواعيد المناسبة لكسب الاسواق الخارجية وزيادة حجم الصادرات من العنب المصري في المستقبل وخاصة لاسواق الاتحاد الاوروبي التي تسمح بدخول كميات غير محددة من العنب المصري معفاة من الجمارك خلال الفترة من (٢/١-٧/١٤) ٣.

ثالثاً: مؤشرات تنافسية الصادرات:

الإطار النظري لبعض المؤشرات المستخدمة لقياس مؤشرات تنافسية الصادرات

أ- التنافسية السعرية^٤: " The Price Competitiveness Indicator "

ويتم ذلك عن طريق حساب النسبة بين المتوسط المرجح لأسعار السلعة لأهم الدول المتنافسة في سوق معين ككل إلى سعر تصدير السلعة لكل دولة من هذه الدول في هذا السوق وذلك باستخدام المعادلة التالية:

١ يتم التعبير عن معامل عدم الاستقرار بغض النظر عن الإشارة.

- 2 Dr. Memedovic, O., " On The Theory and Measurment of Comparative Advantage " - An Empirical Analysis of Yugoslav Trade In Manufactures With The OECD Countries, 1970 - 1986 " , Thesis Publishers , Amsterdam, 1994.

٣ اتفاق المشاركة المصرية الاوروبية - مرجع سابق.

- 4 U.S Agency for international Development and Ministry of Economy and foreign trade, " The International Competitiveness of Egypt in Perspective ", Development Economic Policy Reform Analysis, Project (DEPRA), Egypt, Cairo ,1998.

$$P_{Aj} = \frac{P_{Cj}}{P_{ej}}$$

حيث أن:

P_{Aj} = النسبة بين المتوسط المرجح لأسعار سلعة ما لأهم الدول المتنافسة في سوق ما ككل إلى سعر تصدير كل دولة متنافسة لنفس السلعة في هذا السوق.

P_{Cj} = المتوسط المرجح لأسعار تصدير السلعة في أهم الدول المتنافسة ككل

P_{ej} = سعر تصدير السلعة لكل دولة من الدول المتنافسة e

ب - تقدير الوضع النسبي لسعر مصر بالنسبة للدول المنافسة من خلال المعادلة الآتية:

$$R_{Aj} = \frac{P_{Aj} - P_{Aj \min}}{P_{Aj \max} - P_{Aj \min}}$$

حيث أن:

RA_j = الوضع النسبي لسعر السلعة j (العنب) من الدولة A بالنسبة للدول المنافسة ($PA \max, PA \min$) = القيمة القصوى والدنيا للنسبة بين المتوسط المرجح لأسعار السلعة بأهم الدول المتنافسة ككل إلى سعر تصدير السلعة في كل دولة من الدول المتنافسة في سوق ما. وتختصر القيمة الناتجة بين (صفر، ١) وكلما ارتفعت القيمة الناتجة دل ذلك على تحسن الوضع التنافسي السعري للدولة والعكس صحيح.

ب - معدل اختراق السوق^١: **Market Penetration Rate**

يعتبر معدل اختراق الاسواق مؤشرا هاما لقياس الأداء السوقي لدولة ما، وهو عبارة عن النسبة بين واردات الدولة المستوردة لسلعة معينة والاستهلاك الظاهري لتلك السلعة **Apparent consumption**، ويمثل معدل اختراق الاسواق مقياسا لقابلية الاسواق موضع الدراسة على استيعاب الواردات من مختلف الدول، وهو يعتبر في نفس الوقت مؤشرا لوجود سوق خارجي حقيقي لتلك السلعة في هذه الدول من عدمة.

ويمكن حسابها باستخدام المعادلة الآتية:

$$MPR_{ij} = \frac{I_{ij}}{Q_{ij} + I_{ij} - E_{ij}}$$

حيث أن:

MPR_j = معدل اختراق السوق i من السلعة j **Market Penetration Rate**

I_{jA} = اجمالي واردات السوق i من السلعة j من دولة ما

Q_j = اجمالي إنتاج السوق i من السلعة j

I_j = اجمالي واردات السوق i من السلعة j

E_j = اجمالي صادرات السوق i من السلعة j

وكلما زادت القيمة الناتجة عن الواحد كلما دل ذلك على اتساع السوق وسهولة دخوله والعكس صحيح.

¹ U.S Agency for international Development and Ministry of Economy and foreign trade, "The International Competitiveness of Egypt in Perspective", Development Economic Policy Reform Analysis, Project (DEPRA), Egypt, Cairo, 1998.

مؤشرات تنافسية صادرات محصول العنب:

في ضوء نتائج التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من العنب الطازج كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)، يمكن القول بأن أهم الأسواق المستوردة للعنب المصري هي أسواق المملكة المتحدة، هولندا حيث يمثل هذين السوقين ما يقرب من ٦٨,٩% من إجمالي كمية الصادرات وما يقرب من ٧٠,٤% من إجمالي قيمة الصادرات من العنب المصري خلال نفس الفترة، ومن ثم فإنه سوف يتم التركيز على هذين السوقين لتحليل الأوضاع التنافسية لصادرات العنب المصري فيهما وهما تشير الية بيانات الجدول رقم (٥).

١- سوق المملكة المتحدة

- النصيب السوقي للصادرات المصرية من العنب المصري في سوق المملكة المتحدة:

توضح بيانات الجدول رقم (٩) أن إجمالي واردات المملكة المتحدة من العنب كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) قد بلغ نحو ٢٠٧ ألف طن، وبدراسة التوزيع الجغرافي لواردات المملكة المتحدة من العنب خلال تلك الفترة يتضح أن جنوب أفريقيا تأتي في مقدمة الدول المصدرة للعنب إلى المملكة المتحدة، حيث تمثل صادراتها ما يقرب من ٢٢,٩% من إجمالي واردات المملكة المتحدة من العنب كمتوسط للفترة، يليها كل من شيلي، اسبانيا، اليونان، أمريكا حيث يمثل النصيب السوقي لكل منها ١٩,١%، ١١,٤%، ١٠,٨%، ٥,٤% على الترتيب خلال نفس الفترة، في حين تأتي مصر في المرتبة العاشرة حيث تمثل صادرات العنب المصري لأسواق المملكة المتحدة ما يقرب من ٣,٢% من إجمالي وارداتها من العنب كمتوسط لنفس الفترة.

- الميزة التنافسية السعريه للعنب المصري في سوق المملكة المتحدة:

تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن المتوسط المرجح لسعر تصدير الطن بين أهم الدول المصدرة للعنب إلى سوق المملكة المتحدة وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) قدر بنحو ١٨٨٣,٤ دولار، وأن سعر الطن من العنب المصري في سوق المملكة المتحدة قدر بنحو ١٨٠٨,٧ دولار وهوبذلك يقل عن متوسط سعر الطن من العنب الوارد للمملكة المتحدة، ويقل عن أسعار تصدير كلا من جنوب أفريقيا، اليونان، أمريكا بنسبة بلغت نحو ١٠,٩%، ١٧%، ٢٣,٢% على الترتيب في حين يزيد سعر تصدير طن العنب المصري بنسبة بلغت نحو ٥,٠%، ٤,٩% عن سعر تصدير طن العنب لكل من شيلي واسبانيا على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥).

- مؤشرات تنافسية صادرات العنب المصري في سوق المملكة المتحدة:

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أنه بحساب النسبة بين المتوسط المرجح لأسعار تصدير طن العنب لأهم الدول المتنافسة في سوق المملكة المتحدة وسعر تصدير طن العنب المصري وجد انها تمثل ١,٠٤١ مما يعني أن سعر تصدير طن العنب المصري أقل من متوسط أسعار التصدير للدول المتنافسة داخل السوق بنحو ٠,٠٤١، كما تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أن مؤشر التنافسية السعريه للعنب في سوق المملكة المتحدة قدر بنحو ٠,٧٨١ بالنسبة لمصر ونحو ١,٠٩٩٢ لكل من شيلي واسبانيا على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) الأمر الذي يشير إلى أن مؤشر التنافسية السعريه للعنب المصري في سوق المملكة المتحدة في وضع جيد الا انه يواجه بمنافسة من العنب الشيلي والاسباني ذات الأفضلية النسبية في السعر وهذا يتطلب إعادة النظر في السياسة التصديرية لسوق المملكة المتحدة ومحاولة اتخاذ التدابير الكافية لتحسين الوضع التنافسي لأسعار تصدير العنب المصري في مواجهة الأسعار المنافسة، وقد يعزى زيادة سعر التصدير للعنب المصري إلى ميزة تفضيلية في الاصناف وفي فترة التصدير خاصة اذا ما بدأ موسم التصدير في آخر شهرمايوحيث يحصل العنب المصدر إلى أوروبا في هذه الفترة على اعلى سعر بسبب عدم وجود انتاج من العنب في تلك الفترة في معظم الدول المنافسة.

- مؤشر معدل اختراق سوق المملكة المتحدة:

أما فيما يتعلق بمعدل اختراق السوق فقد أوضحت النتائج بالجدول رقم (١٠) أن معدل اختراق العنب في سوق المملكة المتحدة مرتفع للغاية وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) حيث بلغ هذا المعدل نحو ٢,٧٥١ وهي أكبر من الواحد الصحيح مما يدل على وجود سعة تصديرية كبيرة للعنب المصري الطازج في السوق الانجليزي ويدل على قابلية هذا السوق لاستيعاب كميات كبيرة من العنب، الأمر الذي يستلزم ضرورة الاهتمام بدراسة هذا السوق باعتبارها من الاسواق الواعدة لتصدير محصول العنب الطازج

حتى يتثنى زيادة كمية الصادرات من العنب المصري لذلك السوق خاصة اذا ما روعيت المواصفات الخاصة بالجودة والتي تتطلبها اسواق الاتحاد الاوروى بصفة عامة.

جدول رقم (٩): النصيب السوقى والأهمية النسبية لسعر تصدير العنب المصري بأهم أسواقه التصديرية كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)

اهم للاسواق	الدولة المصدرة للسوق	واردات السوق من الدولة طن	الحصة السوقية دخل السوق %	متوسط السعر دولار/طن	الاسعار المنافسة بالنسبة لمصر %
هولندا	جنوب افريقيا	٤٩١٥٧,٥	٣١,٥	١٦٧٩,٣	٨٨,٠
	شيلي	٣٨١٤٥	٢٤,٥	١٦٤٠,١	٨٥,٩
	ايطاليا	١٤٦٩٢	٩,٤	١٠١٨,٥	٥٣,٣
	اليونان	٨٣٩٠,٩	٥,٤	١٥٨٥,٩	٨٣,١
	المانيا	٦٥٦٧,٨	٤,٢	١٣٣٨,٣	٧٠,١
	مصر	٢٨٠٧,٥	١,٨	١٩٠٩,٢	١٠٠
	دول اخرى	٣٦٠٣٠,٨	٢٣,٢	—	—
اجمالي واردات هولندا من العنب		١٥٥٧٩١,٤		١٥٩٢,٨	
المملكة المتحدة	جنوب افريقيا	٤٧٤٦٩,٣	٢٢,٩	٢٠٠٥,٧	١١٠,٩
	شيلي	٣٩٥٧١,٦	١٩,١	١٧١٧,٨	٩٥
	اسبانيا	٢٣٦٩٨,٤	١١,٤	١٧٢٠,٧	٩٥,١
	اليونان	٢٢٤٤٣,٢	١٠,٨	٢١١٦	١١٧
	امريكا	١١١٦٥,٩	٥,٤	٢٢٢٩,١	١٢٣,٢
	مصر	٦٥٦٦,٢	٣,٢	١٨٠٨,٧	١٠٠
	دول اخرى	٥٦١٥٤,٥	٢٧,٢	—	—
اجمالي واردات المملكة المتحدة من العنب		٢٠٧٠٦٩,١		١٨٨٣,٤	

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات مركز التجارة العالمى، www.intracen.org.

جدول رقم (١٠): مؤشرات تنافسية صادرات العنب المصري ومعدل اختراق السوق بأهم أسواقه التصديرية كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)

معدل اختراق السوق			التنافسية السعرية					
(٢) سوق المملكة المتحدة	(١) السوق الهولندى	السنوات	(٢) الدول المصدرة لسوق المملكة المتحدة			(١) الدول المصدرة للسوق الهولندى		
			RAj	PAj		RAj	PAj	
٢,٤٧٦	١,٢٢٧	٢٠٠١	٠,٧٨١	١,٠٤١	مصر	٠	٠,٨٢٤	مصر
٢,٥٢١	١,٢٥٠	٢٠٠٢	٠,٣٧٤	٠,٩٣٩	جنوب افريقيا	٠,١٥٦	٠,٩٤٨	جنوب افريقيا
٢,٨٢٨	١,٢٩٢	٢٠٠٣	١,٠	١,٠٩٦	شيلي	١,٠	١,٥٦٤	ايطاليا
٢,٦٩٨	١,٣٠٦	٢٠٠٤	٠,٩٩٢	١,٠٩٥	اسبانيا	٠,٢٣٣	١,٠٠٤	اليونان
٣,٢٥٤	١,٣٦٧	٢٠٠٥	٠,١٧٩	٠,٨٩٠	اليونان	٠,٤٨٨	١,١٩٠	المانيا
٢,٧٥١	١,٢٨٩	متوسط الفترة	٠	٠,٨٤٥	امريكا	٠,١٨٨	٠,٩٧١	شيلي

المصدر: جمعت وحسبت من:

(١) قاعدة بيانات مركز التجارة العالمى، www.intracen.org

(٢) قاعدة بيانات FAOSTAT، www.fao.org

٢- السوق الهولندي:

- النصيب السوقى للصادرات المصرية من العنب فى السوق الهولندى:

بلغ إجمالى واردات هولندا من العنب كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) ما يقرب من ١٥٦ الف طن، وبدراسة التوزيع الجغرافى لواردات هولندا من العنب خلال تلك الفترة كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) أن جنوب أفريقيا تأتي فى مقدمة الدول المصدرة للعنب إلى السوق الهولندى حيث تمثل صادراتها ما يقرب من ٣١,٥% من إجمالى واردات هولندا من العنب كمتوسط لتلك الفترة، يليها كل من شيلي، إيطاليا، اليونان والمانيا حيث يمثل النصيب السوقى لكل منهم نحو ٢٤,٥%، ٩,٤%، ٥,٤%، ٤,٢% على الترتيب، فى حين تأتي مصر فى المرتبة الثانية عشر بين الدول المصدرة للعنب إلى السوق الهولندى حيث تمثل صادرات العنب المصرى للسوق الهولندى ما يقرب من ١,٨% من إجمالى واردات هولندا من العنب الطازج كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥).

- الميزة التنافسية السعرية للعنب المصرى فى السوق الهولندى:

تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن المتوسط المرجح لسعر تصدير الطن بين أهم الدول المصدرة للعنب إلى السوق الهولندى وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) قدر بنحو ١٥٩٢,٨ دولار، كما تشير بيانات نفس الجدول إلى أن العنب المصرى لا يتمتع بأى ميزة سعرية فى السوق الهولندى مقارنة بأسعار تصدير العنب من باقى الدول المصدرة لهذا السوق حيث قدر متوسط سعر الطن لواردات هولندا من العنب المصرى بنحو ١٩٠٩,٢ دولار وهوبذلك يفوق أسعار تصدير طن العنب لكل من جنوب أفريقيا، شيلي، إيطاليا، المانيا، اليونان بنسبة قدرت بنحو ١٢%، ١٤,١%، ٤٦,٧%، ١٦,٩%، ٢٩,٩% على الترتيب وذلك كمتوسط لتلك الفترة.

- مؤشرات تنافسية صادرات العنب المصرى فى السوق الهولندى:

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أنه بحساب النسبة بين المتوسط المرجح لأسعار تصدير طن العنب لأهم الدول المتنافسة فى السوق الهولندى لسعر تصدير طن العنب المصرى وجد انها تمثل ٠,٨٣٤ مما يعنى أن سعر تصدير طن العنب المصرى اعلى من متوسط اسعار التصدير للدول المنافسة داخل السوق بنحو ٠,١٦٦، كما تشير بيانات الجدول رقم (١٠) الى ان إيطاليا تتمتع بميزة تنافسية سعرية فى السوق الهولندى مقارنة ببقية الدول المصدرة للعنب لهذا السوق حيث قدر مؤشر التنافسية السعرية لها بنحو ١,٠، تليها المانيا ثم اليونان حيث قدر مؤشر التنافسية السعرية لكل منهم بنحو ٠,٤٨٨، ٠,٢٣٣ على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)، فى حين لم يتجاوز مؤشر التنافسية السعرية للعنب المصرى فى السوق الهولندى الصفر الأمر الذى يشير إلى أن الوضع التنافسى السعري للعنب المصرى فى السوق الهولندى لا يحظى بأى ميزة سعرية بل يواجه منافسة شديدة من بقية الدول المصدرة، وهذا يتطلب إعادة النظر فى السياسة التصديرية للعنب المصرى فى السوق الهولندى ومحاولة اتخاذ التدابير اللازمة لتحسين الوضع التنافسى لسعر تصدير العنب المصرى فى مواجهة أسعار الدول المنافسة، وقد يرجع السبب فى انخفاض اسعار تصدير العنب الايطالى والامانى وباقى الدول المنضمة للاتحاد الاوروبى الى اتباع هذه الدول لسياسة اعادة التصدير على نطاق واسع الامر الذى يسمح لهم بتبادل السلع فيما بينهم بسهولة وباسعار منافسة للصادرات من الدول خارج الاتحاد الاوروبى.

- مؤشر معدل اختراق السوق الهولندى:

أما فيما يتعلق بمؤشر معدل اختراق السوق فقد أوضحت النتائج بالجدول رقم (١٠) أن معدل اختراق محصول العنب للسوق الهولندى اكبر من الواحد وذلك فى متوسط الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) حيث بلغ هذا المعدل نحو ١,٢٨٩ وهو مؤشر مرتفع ويشير الى وجود فرصة كبيرة لزيادة صادرات العنب المصرى للسوق الهولندى مما يستلزم ضرورة الاهتمام بدراسة هذا السوق كأحد اهم الاسواق الواعدة لتصدير محصول العنب المصرى اذا ما اتخذت التدابير اللازمة بشأن خفض سعر تصدير العنب المصرى لمواجهة اسعار تصدير الدول المتنافسة داخل هذا السوق.

رابعاً: الدعم التصديرى للحاصلات الزراعية المصرية:

يعتبر الدعم التصديرى أو ما يطلق عليه مبالغ التعويض أحد أهم أشكال المساعدة الحكومية للمصدرين لتحفيزهم على زيادة صادراتهم من خلال برامج صندوق تنمية الصادرات بهدف تقديم امتيازات

مماثلة لما يتمتع بها المنافسون الخارجيون، ومن ثم تخفيف الأعباء عن المصدرين نتيجة ارتفاع تكاليف الخدمات التصديرية وتمكنهم من المنافسة في الأسواق الخارجية.

أثر تطبيق برامج مساندة صادرات الحاصلات الزراعية على الكفاءة التصديرية للحاصلات الزراعية:

- أدى تطبيق برامج مساندة صادرات الحاصلات الزراعية والتي يقدمها صندوق تنمية الصادرات إلى ظهور العديد من الآثار الإيجابية لعل من أبرزها تحقيق حالة من الانتعاش والرواج لمنتجاتي الخضر والفاكهة والبيع بأسعار مجزية تشجع على زيادة إنتاج هذه المحاصيل وتحسين مواصفاتها للتصدير في الأعوام التالية لتطبيق برامج المساندة، إلى جانب تحفيز العديد من المصدرين على دخول مجال تصدير الخضر والفاكهة وتوجيه جهودهم إلى السلع المستفيدة من برنامج التمويض وهي تمثل ٩٠% من صادرات الخضر والفاكهة الأمر الذي ساهم في زيادة صادرات هذه المحاصيل من ٨٠٠ ألف طن عام ٢٠٠٢ إلى حوالي مليون طن عام ٢٠٠٣. وقد جاءت هذه الزيادة انعكاساً لارتفاع صادرات معظم أصناف الخضر والفاكهة نتيجة لتطبيق برامج المساندة.
- أما بالنسبة لتطبيق برنامج مساندة الشحن الجوي فقد أدى إلى توفير فراغات الشحن بأسعار مناسبة للصادرات الزراعية المشحونة جواً اللازمة لمصدرى الخضر والفاكهة بحيث يتيح لهم استمرارية نقل صادراتهم بأسعار منافسة من خلال هذا البرنامج.

وبدراسة أثر تطبيق برامج المساندة على صادرات العنب والموضح نتائجها بالجدول رقم (١١) يتضح أن الكمية المصدرة من العنب زادت بنحو ٢١٦,١% عام ٢٠٠٤ بعد تطبيق الدعم مقارنة بعام ٢٠٠١ وكذلك السعر التصديري زاد بنحو ٣٠٧,٢% (يمثل الدعم التصديري نحو ٤,٥% من السعر التصديري)، كما زادت قيمة الصادرات بنحو ١١٧,٥% عام ٢٠٠٤ بعد تطبيق نظام الدعم التصديري.

جدول رقم (١١): أثر تطبيق برامج مساندة صادرات الحاصلات الزراعية على حجم وقيمة صادرات العنب الطازج عام ٢٠٠٤ مقارنة بعام ٢٠٠١

المحصول	البيان	قبل الدعم ٢٠٠١	بعد الدعم ٢٠٠٤	معدل التغير %	الدعم إلى سعر التصدير %
العنب الطازج	كمية الصادرات بالطن	٤٥٥٢	١٤٣٩١	٢١٦,١	--
	سعر التصدير (جنيه/طن)	١١٣٢	٤٦٠٩	٣٠٧,٢	٤,٥
	قيمة الصادرات (مليون جنيه)	٥,٢	٦٦,٣	١١٧٥	--

المصدر: التقرير الختامي لنشاط صندوق تنمية الصادرات لعام ٢٠٠٤، وزارة التجارة الخارجية.

النتائج:

تعد قضية تنمية الصادرات الزراعية المصرية من أوليات القضايا التي توليها الدولة اهتماماً كبيراً في الوقت الراهن، وتمثل قيمة الصادرات من الحاصلات البستانية نحو ٣٠,٨% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية التي تقدر بنحو ٣١٥١,٨ مليون جنيه مقدرة بالأسعار الحقيقية لعام ٢٠٠٥، يعتبر العنب أحد المحاصيل الواعدة على الخريطة التصديرية للحاصلات الزراعية المصرية حيث يمثل إنتاجه ما يعادل ١٧,١% من إجمالي إنتاج الفاكهة في مصر والمقدرة بنحو ٧٠٢٨,٣ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥).

وتبرز مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من التزايد الملحوظ في مساحة وإنتاج العنب في السنوات الأخيرة وبخاصة الأصناف التصديرية منه إلا أن الصادرات المصرية من العنب الطازج تعاني من التذبذب وعدم الاستقرار بالإضافة إلى أن نسبة صادراته تعتبر ضئيلة للغاية ولا تتلاءم مع حجم إنتاجه.

لذا تهدف الدراسة إلى التعرف على إمكانية تنمية الصادرات المصرية من العنب، التي جانب دراسة الأسواق التصديرية التقليدية والواعد ومتطلبات تلك الأسواق من حيث الأصناف والجودة والمواصفات والتوقيتات المناسبة، وكيف يمكن العمل على زيادة القدرة التنافسية للصادرات المصرية من العنب الطازج في الأسواق الخارجية.

ولتحقيق ذلك استخدم البحث أدوات التحليل الوصفي والتحليل الإحصائي لبعض المتغيرات الاقتصادية كما استخدم بعض المؤشرات الاقتصادية حيث تم حساب النصيب السوقي للعنب المصرى بأهم أسواق التصديرية، وحساب الميزه النسبية الظاهرة، ومعاملات عدم الاستقرار لكلا من كمية الانتاج وكمية الصادرات وسعر التصدير بالإضافة لدراسة مؤشر التنافسية السعرية ونموذج معدل اختراق السوق Market Penetration لأهم الدول المستوردة للعنب المصرى الطازج.

وقد اوضحت نتائج الدراسة أن قيمة الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية تمثل نحو ٢٦,٢% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية والبالغة نحو ٣٠٤٩,٦ مليون جنيه مقدرة بالاسعار الحقيقية كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)، وأن قيمة صادرات العنب تمثل ما يقرب من ٩,٢٢% من إجمالي قيمة الصادرات من الفاكهه والمقدرة بنحو ٢٦٨ مليون جنيه بالاسعار الحقيقية كمتوسط لنفس الفترة.

كما اوضحت النتائج أن كمية الصادرات من محصول العنب عام ٢٠٠٥ قدرت بنحو ٢٤,٦ ألف طن تمثل ٢,٤٧% من إجمالي إنتاج أصناف العنب التى يتم تصديرها، وأن أهم الأسواق المستوردة للعنب هى أسواق دول الاتحاد الاوروبى والتي تستورد ما يقرب من ٨٣,٣% من إجمالي صادرات العنب المصرى كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)، وتأتى المملكة المتحدة فى مقدمة الدول المستوردة تليها كل من هولندا، ايطاليا ثم بلجيكا، كما اوضحت الدراسة ان الصادرات الشهرية من العنب المصرى الطازج للاتحاد الاوروبى قد بلغت ٨٥,١% من اجمالى الصادرات المصرية من العنب خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٥) وتتركز تلك الصادرات خلال اشهر يونية، ويولية واغسطس.

كما اشارت نتائج دراسة مؤشرات الأداء التصديرى الى أن صادرات العنب لم تكن لها ميزة نسبية مقارنة بالصادرات العالمية من العنب إلا أن هذه الميزة النسبية أخذت فى التحسن التدريجى فى العامين الأخيرين الامر الذى يشير الى ان السياسات التى يتم اتباعها فى الفترة الاخيرة لتحسين الانتاج الملائم للتصدير قد توتت ثمارها بزيادة حجم الصادرات من العنب الطازج خلال الفترة القادمة.

أما من حيث الاستقرار الاقتصادى فقد تبين ان كمية الانتاج أكثر استقرارا من سعر التصدير وكمية الصادرات من محصول العنب المصرى حيث بلغ متوسط معامل عدم الاستقرار لكمية الانتاج لتلك الفترة ٤,٢ بينما بلغ ٢٤,٢، ٤٧,٩ لكل من سعر التصدير وكمية الصادرات على الترتيب.

وفيما يتعلق بمؤشرات تنافسية الصادرات فقد اوضحت النتائج أنه بالنسبة لمحصول العنب فإن الوضع التنافسى السعري للعنب المصرى يواجه بمنافسة شديدة فى سوق المملكة المتحدة من كلا من شيلي واسبانيا، بينما لا يحظى الوضع التنافسى السعري للعنب المصرى بالسوق الهولندى بأى ميزة سعرية الامر الذى يتطلب إعادة النظر فى السياسة التصديرية واتخاذ التدابير اللازمة لتحسين الوضع التنافسى السعري للعنب المصرى داخل أهم أسواق التصديرية لمواجهة الدول المنافسة والمحافظة على تلك الاسواق.

وبدراسة نموذج معدل اختراق السوق تبين انه أكبر من الواحد الصحيح فى سوقى المملكة المتحدة وهولندا الامر الذى يشير الى اتساع هذين السوقين وقابليتهما لاستيعاب كميات أكبر من العنب الطازج مما يستلزم ضرورة الاهتمام بدراستهما باعتبارهما من الاسواق الواعدة خاصة اذا ما روعيت مواصفات الجودة اللازمة لكل منهما.

كما أشارت النتائج الى أن الكمية المصدرة من العنب زادت بنحو ٢١٦,١% عام ٢٠٠٤ مقارنة بعام ٢٠٠١، كما زادت قيمة الصادرات بنحو ١١٧,٥% عام ٢٠٠٤ وذلك بعد تطبيق برامج مساندة صادرات الحاصلات الزراعية والتي يقدمها صندوق تنمية الصادرات.

التوصيات:

١- توصى الدراسة بضرورة إعادة التفاوض خلال الجولة القادمة للمفاوضات مع الاتحاد الاوروبى لاطالة الفترة المسموح بها لدخول العنب المصرى الى دول الاتحاد الاوروبى والمعفاة من الجمارك (والتي تبدأ من ٢/١-٧/١٤) حتى تصل لنهاية شهر اغسطس.

- ٢- ضرورة عمل المراكز البحثية على استنباط اصناف جديدة مبكرة النضج بحيث يمكن التصدير خلال شهر مايو مما يزيد الاستفادة من فترة الاعفاءات الجمركية الممنوحة من الاتحاد الاوروى للصادرات المصرية من العنب الطازج وحتى ينتهى للعنب المصري التواجد فى الاسواق العالمية فى اوقات مبكرة.
- ٣- الاهتمام بدراسة الاسواق الخارجية وخاصة الواعدة منها مع محاولة فتح اسواق جديدة وموائمة الانتاج مع المواصفات التصديرية العالمية للمحصول سواء من حيث مواصفات الجودة أو الاشتراطات الصحية وحتى العبوات والتغليف.
- ٣- ضرورة اجراء الدراسات التسويقية فى كل من السوق الانجليزى والهولندى لدراسة المعوقات والمشاكل التى تواجه العنب المصرى فى تلك الاسواق رغم ارتفاع القدرة الاستيعابية لتلك الاسواق.

المراجع:

- ١- سعد زكى نصار (دكتور)، الملف الزراعى فى إتفاق المشاركة المصرية الأوروبية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى، ٢٠٠٥.
- 2- Laursen Keld, (1998): " Revealed Comparative Advantage and the Alternatives as Measures of International Specialization", Department of Industrial Economics and Strategy , Copenhagen Business School , Denmark, Internet .
- 3- Dr. Memedovic, O., (1994):" On The Theory and Measurment of Comparative Advantage" – An Empirical Analysis of Yugoslav Trade In Manufactures With The OECD Countries , 1970 – 1986 " , Thesis Published , Amsterdam, .
- 4- U.S Agency for International Development and Ministry of Economy and foreign Trade , "The International Competitiveness of Egypt in Perspective" , Development Economic Policy Reform Analysis , Project (DEPRA) , Egypt , Cairo ,1998.

**COMPETITIVENESS SITUATION FOR EGYPTIAN FRESH GRAPE CROP IN
ITS IMPORTANT INTERNATIONAL MARKETS
BY**

Badr, M.M.*; Abd-Elaal, E.A. and Hend N. Mohamed

* Agricultural Economics, Department, Faculty of Agricultural, Banha Universty.

** Economic Research Institute (ARC), Egypt.

ABSTRACT

Egyptian Grape is considered a promising export crop of the Egyptian agricultural exports. Its exports represented nearly 9.22% out of the total values of fruits exports during the period (2001-2005).

The problem of this research is that the high increase of the grapes production, Its export represented a small part comparing to its production, besides unstability and fluctuation of its export.

The objecteves of this study are:

- 1- Examining the possibilities of the developing grapes exports.
- 2- Studying the traditional and the promising markets.
- 3- The requirement and the needs of these markets from the demanded varieties , and the quility and the exporting seasons.
- 4- How to increase the competetiveness ability of Egyptian exports of grapes in these markets.

To achieve these obgetives the study used descruptive analysis and statistical analysis of some economic variables. Besides the measured some economic indicatores such as; the marketting share, the reveal relative advantage, the cooefficient of unstability, the indicator of the price advantage, the market penetration and the competitiveness situation of the Egyptian grape into the imported markets.

The European Union is considered the main importer with about 83.3% of the total export of Egyptian grapes during the period (2001-2005). The United Kingdom came in the first importer place followed by Netherlands, Italy and Belgium. The indicators of the exporting performance indicated that the export of Egyptian grape has no relative advantage comparing to the other competitors in spite of this advantage becomes more favourable in the recent years. The results of the indicator of the economic stability revealed that there was no economic stability in both the quantity and value of the exports of Egyptian grapes during the period (1992- 2005). The results of the indicator of the competitiveness of exports indicated that the Egyptian grape in the United Kingdom market are suffered of competition from both Chili and Spain, also in the Netherlands market the situation of price competitiveness was suffered severely and strongly. The market penetration coefficient equals more than one, so it refers to the enlargement of these markets, hence, there is a good opportunities to increase the Egyptian grape export.

So, the study suggested the following recommendations for the policy decision maker consideration:

- 1- To increase the period of exemption of custom duties which allow Egypt to enter the E.U markets begin the first of February to the last of August (the period of Egyptian production May - August) , to increase the grape export.
- 2- To cultivate the early and medium matured grape varieties until the product situation is suitable to the period of the demand of world markets.
- 3- To give more attention to the standard specifications of both the crop and the packaging and the deadline of shipment periods.
- 4- To conduct more marketing research in both the English and Netherlands markets to find out the problems which face the demand of Egyptian grapes.
- 5- Opening new markets in Arabic, African and Asian countries for Egyptian grapes.